

مسافات فاطمة

محمد جابر النبهان*

ليس لي...
 غير هذي الصباحات
 هذا الحنينُ إلى الشَّمْسِ تأتي من البحرِ،
 بحرٌ يخبئُ رائحةً في المدينةِ
 منكِ،
 وتبتعدين...
 ...
 "المسافاتُ يا فاطمة" **
 وهمنا..
 أن نرى خلفَ هذا الجدارِ
 تفاصيلنا
 خوفنا أن ننام فنحلُمُ.

* شاعر من الكويت .

...

ليس لي
غير هذي الصباحاتِ يا فاطمة
غير هذا الأرقّ.

❖ ❖ ❖

ليس لي..
غير هذي البلادِ
ووجهين مَرًّا.

...

غريباً أمرُّ
تمرُّ الشوارعُ والناسُ
شمسُ الظهيرةِ
والبحرُ.. حدَّ الغرقِ.

❖ ❖ ❖

ليس لي..
غير هذا المساءِ
المساءِ الذي ينتهي أوَّلَ الحلمِ.

...

قلبي،
وأنتِ.. تريينَ فيه العبقّ.

الهوامش:

* * "المسافات يا فاطمة: عنوان قصيدة للشاعر أحمد النبهان، شكلت تجربة مغايرة لديه، كما شكل العنوان أشبه ما يمكن توصيفه برمز للمرأة/ الوطن لجيل كان عتبة لمرحلة شعرية جديدة في الكويت في بداية تسعينيات القرن الماضي.